

تفسير البغوي

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا

(نحن أعلم بما يستمعون به) قيل : " به " صلة أي : يطلبون سماعه ، (إذ يستمعون إليك)
(وأنت تقرأ القرآن) (وإذ هم نجوى) يتناجون في أمرك وقيل : ذوو نجوى فبعضهم يقول
: هذا مجنون وبعضهم يقول كاهن وبعضهم يقول : ساحر وبعضهم يقول : شاعر (إذ يقول
الظالمون) يعني : الوليد بن المغيرة وأصحابه ، (إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) مطبوبا]
وقال مجاهد [مخدوعا . وقيل : مصروفا عن الحق . يقال : ما سحرك عن كذا أي ما
صرفك؟ وقال أبو عبيدة : أي رجلا له سحر ، والسحر : الرئة أي إنه بشر مثلكم معلل
بالطعام والشراب يأكل ويشرب قال الشاعر : أرانا موضعين لحتم غيب ونسحر بالطعام
وبالشراب أي نغذى ونعلل .